

لسان العرب

(سَفَن) السَّفْنُ القَشْرُ سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا قَشَرَهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
فَجَاءَ خَفِيَّيْنَا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ تَرَى التَّسْفِينَ مِنْهُ لاصِفًا كُلَّ مَلَامَقٍ وَإِنَّمَا
جَاءَ مُتَلَبِّدًا عَلَى الْأَرْضِ لئَلَا يَرَاهُ الصَّيْدُ فَيَنْفِرُ مِنْهُ وَالسَّفِينَةُ الْفُلُكُ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ
وَجْهَ الْمَاءِ أَيْ تَقْشِرُهُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ وَقِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا
قَلَّ الْمَاءُ قَالَ وَيَكُونُ مَا خُودًا مِنَ السَّفْنِ وَهُوَ الْفَأْسُ الَّتِي يَنْدَحَتُ بِهَا النَّجَارُ فَهِيَ فِي
هَذِهِ الْحَالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَقِيلَ سَمِيتِ السَّفِينَةَ سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
أَيْ تَلْزِقُ بِهَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ كَأَنَّهَا تَسْفِنُ الْمَاءَ أَيْ
تَقْشِرُهُ وَالْجَمْعُ سَفَائِنٌ وَسُفُنٌ وَسَفَرِينَ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ
عَنْدَنَا وَمَوْجُ الْبَحْرِ نَمْلًاؤُهُ سَفِينًا .

(* قَوْلُهُ « وَمَوْجُ الْبَحْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَنَحْنُ الْبَحْرُ) وَقَالَ الْعَجَّاجُ وَهَمَّ
رَعْلُ الْأَلِّ أَنْ يَكُونَ بَحْرًا يَكُوبُ الْحَوْتَ وَالسَّفِينَا وَقَالَ الْمَثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ
كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفَرِينَ سَبِيوِيَّةٌ أَمَا سَفَائِنُ فَعَلَى بَابِهِ وَفُعْلُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ
فُعْلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِقَلْبٍ وَقُلُوبٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِينًا حِينَ عُلِمُوا
أَنَّ الْهَاءَ سَاقِطَةٌ شَبَّهَ بِجُفْرَةٍ وَجَفَرٍ حِينَ أَجْرَوْهَا مُجْرَى جُمُودٍ وَجَرَمَادٍ
وَالسَّفَّانُ صَانِعُ السُّفْنِ وَسَائِسُهَا وَحِرُّ فَتَتِ السَّفِينَةُ وَالسَّفْنُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ قَالَ
بَعْضُهُمْ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ أَيْ تَقْشِرُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ ابْنُ السَّكَيْتِ السَّفْنُ
وَالْمِسْفَنُ وَالشَّفْرُ أَيْضًا فَدَوَّمَ تَقْشِرُ بِهِ الْأَجْدَاعَ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً أَنْصَاهَا
السَّيْرَ تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا فَزَادَ كَمَا تَخَوَّفَ عُدُوَّ الذِّبْعَةِ
السَّفْنُ .

(* قَوْلُهُ « تَخَوَّفَ السَّيْرُ إِيَّاهُ » الَّذِي فِي الصَّحَاحِ الرَّحْلُ يَدُلُّ السَّيْرَ وَظَهَرَ بَدَلُ عُدُوِّ قَالَ
الصَّاعَانِيُّ وَعَزَاهُ الْأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مِقْبَلٍ وَهُوَ لَعَبْدٌ بَنِي عَجْلَانَ النَّهْدِيُّ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَغَانِي فِي تَرْجُمَةِ
حَمَادِ الرَّائِيَةِ أَنَّ لَبْنَ مَزَاحِمَ الثَّمَالِيِّ) .

يَعْنِي تَخَفَّصَ الْجَوْهَرِيُّ السَّفْنُ مَا يُنْدَحَتُ بِهِ الشَّيْءُ وَالْمِسْفَنُ مِثْلُهُ وَقَالَ وَأَنْتَ فِي
كَفِّكَ الْمِبْرَأَةَ وَالسَّفْنُ يَقُولُ إِنَّكَ نَجَّارٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَزَهْرٍ ضَرْبًا كَذَحَتِ
جُدُوعِ الْأَثَلِ بِالسَّفْنِ وَالسَّفْنُ جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ التَّمَّاسِيحِ يَكُونُ عَلَى
قَوَائِمِ السُّيُوفِ وَقِيلَ هُوَ حَجَرٌ يُنْدَحَتُ بِهِ وَيُلَيَّنُ وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا وَسَفَنَهُ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ السَّفْنُ قِطْعَةٌ خَشْنَاءٌ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى

تذهب عنه آثار المِبراة وقيل السَّفَنُ جلد السمك الذي تُحَكُّ به السَّياط والقِدْحان
والسَّهام والصَّحافُ ويكون على قائم السيف وقال عديُّ بن زيد يصف قِدْحاً رَمَّه
الباري فسوَّى دَرَّأه غَمَزُ كَفَّيْهِ وتحْلِقُ السَّفَنُ وقال الأَعشى وفي كلِّ
عامٍ له غَزْوَةٌ تَحْكُ الدوابِرَ حَكَّ السَّفَنِ أَي تأكل الحجارة دوابر لها من
بعد الغزو وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّن به الخشبُ أَي يُحَك به حتى يلين
وقيل السَّفَنُ جلد الأطوم وهي سمكة بحرية تُسَوَّى قوائمُ السيوف من جلدها وسَفَنَتِ
الريحُ الترابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا جعلته دُقاقاً وأنشد إذا مَساحِيجُ الرِّيحِ
السُّفْنِ أَبو عبيد السَّوَّافِينُ الرياح التي تَسْفِنُ وجه الأرض كأنها تَمْسحه وقال
غيره تقشره الواحدة سافنة وسَفَنَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأرض وقال اللحياني
سَفَنَتِ الريحُ تَسْفِنُ سُفُونًا وسَفَنَتِ إذا هَبَّتْ على وجه الأرض وهي ريح سَفُونُ
إذا كانت أبدأ هابَّةً وأنشد مَطَاعِمُ للأضيافِ في كلِّ شَتْوَةٍ سَفُونِ
الرِّيحِ تَدْرُكُ اللَّيْطَ أَغْبَرَا والسَّفِينَةُ اسم وبه سمي عبد أَوْ عَسِيفُ
مُتَكَهِّينَ كان لعلي بن أبي طالب Bه وأخبرني أبو العلاء أنه إنما سمي سفينة لأنه
كان يحمل الحسن والحسين أَوْ متاءهما فشبهه بالسَّفِينَةِ من الفُلِّ وسَفْنَانَةٌ بنت .
(* قوله « وسفانة بنت إلخ » أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس) حاتم طيَّءٍ
وبها كان يُكنى وورد في الحديث ذكر سَفَوَانٍ بفتح السين والفاء وادٍ من ناحية بدر بلغ
إليه رسول الله A في طلب كُرْزٍ الفِهْرِي لما أغار على سَرْحِ المدينة وهي غزوة بدر
الأولى والله أعلم